المذكور وانه سيخرج في امتي اقوام تتجاري بهم تلك الاهواء كما يتجاري الكلب بصاحبه لا يبقى فيه عرق ولا مفصل الا دخله نسئل الله السلامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اظهرت البدع وسكت العالم فعليه لعنة الله وقال عليه الصلاة والسلام يحمل هذا الدين من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وتاويل المبطلين وليس ذلك الا بالتبصر في الدين قال الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وقال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن وقال عز وعلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال الجنيد رضي الله عنه الطرق كلها الصراط المستقيم هو طريق محمد صلى الله عليه وسلم وقال ايضا رضي الله عنه الطرق كلها مسدودة الا على من اقتفى اثر الرسول صلى الله عليه وسلم وقال ايضا علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة فمن لم يسمع الحديث ويجالس العلماء ويأخذ ادبه عن المتادبين افسد من يتبعه وقال سهل بن عبد الله رضي الله عنه بنيت اصولنا على ستة اشياء كتاب الله وسنة رسوله واكل الحلال وكف الاذى واجتناب الآثام والتوبة واداء الحقوق وقال ابو عثمان الحيري رضي الله عنه من امّر السنة على نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمة ومن امّر الهوى على نفسه نطق بالبدعة قلت وهو ان يأتي بامر لا وجه له ولا دليل من صاحب الشريعة كان خيرا او غيره ثم قال الله تعالى وان تطيعوه تهتدوا وقال ابو العباس بن عطاء رضي الله عنه من الزم نفسه آداب السنة نور الله قلبه بنور المعرفة ولا مقام اشرف من متابعة الحبيب صلى الله عليه وسلم في اوامره وافعاله واقواله واخلاقه

وقال

وقال ابو حمزة البغدادي رضي الله عنه من علم طريق الحق سهل عليه سلوكه وقال لا دليل على الطريق الى الله تعالى الا متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله واحواله وقال ابو القاسم النصرابادي رضي الله عنه اصل التصوف ملازمة الكتاب والسنة وترك الاهواء والبدع وتعظيم حرمات المشايخ ورؤية اعدام الخلايق والمداومة على الاوراد وترك الرخص والتاويلات قلت هذه هي الاصول التي من ضيعها حرم الوصول واكثر اهل الزمان على ذلك الا من عصم الله سبحانه وقليل ما هم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما في صحف ابرهيم عليه السلام وعلى العاقل ان يكون عارفا بزمانه مقبلا على شانه ممسكا للسانه الحديث فمعرفة الزمان واهله صعب والكلام فيه متسع رحب وفيه من الآفات الدنيوية ما نسأل الله السلامة منه ومن تحريك الآثار النفسانية ما نرغب الى الله في الخلو عنه لا سيما ما يشتبه فيه الحق بالباطل ويظهر المتخيل به كالعاطل فان التلبس لشرع لا نكاره ولا يصح من المشفق على نفسه وجود اظهاره لما يجر اليه من عقارب التعصب والاذاية وما يوجبه من اشتداد ظلمة الغواية لكل الحق ابلج والباطل لجلج والدين النصيحة والسكوت في الحق فضيحة فوجب ان نأتي من ذلك بما هو الاهم لشيوعه في الوقت حماية لمن وقف عليه من اسباب البعد والمقت فنذكر امورا يدعي اهلها انهم على طريق السادة الصوفية ويرون في ذلك انهم على حالة سنية من غير دليل واضح قاطع ولا نور ظاهر ساطع ويدعون الى ذلك بحسب امكانهم ويميزون انفسهم كافة اخوانهم ويقولون ان قبولهم لذلك من

قف على قوله ابي القاسم رحمه الله

كلمة